

والأخرين فترفع له شجرة فيقول يا رب ادنى من هذه الشجرة
فلا تستظل بظلمها واشرب من مائها فيقول الله له يا ابن
آدم لعلي ان اعطيتها سألتني غيرها فيقول لا يا رب وبعا هذه
ان لا يسأله غيرها وربه يعذره لانه يرى مالا صبر له
عليه فيدنيه منها فيستظل بظلمها ويشرب من مائها
ثم ترفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول اي رب ادنى
من هذه لا شرب من مائها واستظل بظلمها لا اسألك غيرها
فيقول يا ابن آدم الم تعاهدني الاتسألني غيرها فيقول لعل ان
اريتك منها تسألني غيرها فيعاهده الا يسأله غيرها فيقول
لا وعزتك لا اسألك غيرها وربه يعذره لانه يرى مالا
صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلمها ويشرب من
مائها ثم ترفع له شجرة اخرى عند باب الجنة هي احسن
من الاولتين فيقول اي رب ادنى من هذه لا تستظل بظلمها
واشرب من مائها لا اسألك غيرها فيقول ابن آدم الم
تعاهدني الاتسألني غيرها قال بلى يا رب لا اسألك غيرها
وربه يعذره لانه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه منها
فاذا ادناه منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها
فيقول يا ابن آدم ما يبغون منك ارضيتك ان اعطيك الدنيا
ومثلها معها قال يا رب استهزى بي وانت رب العالمين

فضحك

فضحك ابن مسعود فقال الا تسألون من أضحك فقالوا لم تضحك
فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم
تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين حين قال
استهزى بي وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزى بك
وانتم على ما اشاء قادر . وفي الصحيحين حديث ابراهيم
التيمي عن عبدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار دخولا
لجنة رجل يخرج من النار جوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة
فيأتيها فيخيل اليه انها ملئت فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى
فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا
وعشرة اضعافها وان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول
أتخرب او تضحك بي وانت الملك قال فلقيد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذها فكان يقال ذلك
ادنى اهل الجنة منزلة .

والكلام على ما ذكره من وجوه . احدها انه من تأمل سياق
هذه الاحاديث وما اتفقت عليه من المعاني وسببها
وما فيها من الاجار بان الله يأمر كل من عبده ان يتبع
معبوده فيمثل له ثم وانه اذا تمير المعبود من غيرهم اتبعهم
هل يعبدون غير الله الذي رآه اولاً فلما اتبعهم بالقول الثابت